Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا سبيل لإمكان صحة الحديث عقلاً، فإن المعجزات وخوارق العادات لا تقع عبثاً. وما أغنى أبا بكر وعمر عن هذه الفضيلة، وقد تذرع أبو هريرة بهما لإشباع شهوة الإغراب فى نفسه(١).

١ ـ وأقول للشيخ وإذا كان الحديث قد رواه هؤلاء الأئمة الثلاثة فلاشك فى صحة هذا الحديث وروايته عن رسول الله ﷺ.

وقد رواه البخارى فى عدة مواضع (٣/ ١٣٦، ٤/ ٢١٢، ٥/ ٦، ٧، ٥/ ١٥)

ورواه مسلم ورواه أحمد وله فى كل منها سند من عدة رجال فما الذى جعل الشيخ متأكداً من أن أبا هريرة هو مخترع الحديث ليشبع نزوعه إلى الخرافة، وشهوة فى نفسه فى التحريف؟

٢ ـ إن وقوع الخوارق والمعجزات ليس مقصوراً على التحدى وإثبات المعجزات للنبوة، بل تقع لحاجة تدعو إليها كما تقدم فى نبع الماء من بين أصابع الرسول ﷺ، وتكثير الطعام حتى يشبع الخلق الكثير.

وكثيراً ما تكون للعظة والاعتبار وقد ساقها رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح لهذا الغرض.

فقد ساق قصة البقرة ليلتزم المؤمن باستخدام كل شىء فيما جعل له. فاستخدام البقرة للحراثة لا للركوب.

وساق قصة الذئب لبيان انقلاب الأوضاع فى المستقبل حيث يكون الذئب عدو الشاة هو راعيها من عدوان السبع، فهى هالكة مأكولة، لا محالة وهو تنبيه وتحذير من الانخداع فى ذلك الزمان.

ثم هما برهان على قوة إيمان رسول الله ﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما بالغيب الذى أخبر به ولو أثار استغراب الناس.

---

(١) أبو هريرة: ١١٥، ١١٦.